Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصمت لطفى صاغرا .

واستأجر أبو سريع غرفة فى أزقة عابدين .

واستمر لطفى سنوات الجامعة الأربع يأكل مرة واحدة فى اليوم ليستطيع أن يركب المواصلات . وكانت أمه سلمى أم الخير حين تراه فى الإجازات تفجع بهزاله عالمة كل العلم أن أباه يقتر عليه أشد التقتير .

ـ يا أخى حرام عليك إنه ابنك الوحيد وأنت رزقك واسع .

ـ إذا أسرف اليوم أضاع الأرض غدا .

ـ فإذا مات ؟

ـ لا يموت أحد من المشى .

ولم ينس لطفى يوم علم أن وجدى بك صفوان كبير أعيان المنطقة وصاحب مائة فدان برتقالا فى الدلجمونة استدعى أباه وكلفه أن يشرف على كاتبيه ميخائيل جرجس وسعيد النجار فى حسابات الأرض مقابل مرتب مقداره مائتا جنيه فى الشهر .

وما البأس مادمت مقيما بجانب أرضى وفى بيتى؟

وظن لطفى يومذاك أن أباه سيوسع عليه بعض السعة ، ثم أدرك أنه أحمق غبى ، فإن شح أبيه عليه لم يكن مصدره قلة المال عنده ، وإنما مصدره طبيعة جبل عليها لا يستطيع منها فكاكا ولا مهربا .

وللبخيل على أمواله علل

زرق العيون عليها أوجه سود